مشاهد يومية

دكاكين...

عبدالرحمن بجاش

■،، قالوا «ألف دكان على باب الرحمن» لكن يبدو أن الألف صارت آلافاً وصارت الدكاكين جزءاً مهماً من شخصية أي مدينة يمنية، ولم نعد نفرق بين الحي السكني والحي التجاري ولم نعد نحلم بالسكينة في الحي السكني بسبب العمارات الشاهقة التي ارتفعت بين يوم وليلة، وصارت أكثر من الهم على القلب وتهيمن بسيئاتها على حياة الساكنين في المنازل ذات الدور الواحد أو الدورين وبرغم أنك تسمع أن المخططات للأحياء السكنية لا تسمح بالمطلق ببناء عمارات كبيرة لكن الواقع يقول بغير ذلك والأمثلة في طول المدن وعرضها....

وحين ترى الشوارع الدائرية وهي حلول مثالية للازدحام في وسط مدينة كالعاصمة تنبت الدكاكين فتحولها إلى شوارع داخلية تشتد الحركة فيها من اليمين إلى الشمال ما يعطل سرعة الحركة التي وجدت تلك الشوارع من أجلها....

ونعود إلى الدكاكين لننظر إلى الأمر حتى من الناحية الاستثمارية لنجد مئات الدكاكين مغلقة لأنه لا يعقل أن تتحول المدن وعلى رأسها العاصمة إلى بقالات!! لا تدري لمن تقدم خدمتها.. وترى الأمر في أسوأ حالاته في الأحياء السكنية فالآن أصحاب المنازل من دور إلى دورين يعملون بكل ما أوتوا من همة لاستحداث فتحات تتحول إلى بقالات تجدها تحاصرك من كل جهة لتجد في الأخير الجميع بدون عمل !!

bagash321@maktoob.com

البطالـــه والاصلاح

أحمد يحيى الديلمي

● الطموح حلم جميل يعشعش داخل كل انسان من الطفوله ويدفعه الى ركوب المخاطر لتحقيق الأمر في عداد من الممكن وليست من الأشياء المستحيلة صعبة المنال.

الخلاف يدور فقط حول الوسيلة التي يتبعها الإنسان لتحقيق التفوق الذي يترجم الطموح الى واقع عملي.

هناك وسائل مشروعة واخرى غير مشروعه يلجأ اليها الأفراد ويعينهم عليها المجتمع.

التأمل في طبيعة الحالتين السابقة ومقارنتها مع ما يجري في واقعنا اليوم يضعنا وجهاً لوجه أمام الآثار والتداعيات السلبيه التي تراكمت في أهم جانب من الجوانب المعنيه ببلورة ذلك الطموح وما يتصل به من رغبات ذاتيه لدى كل انسان وهو مجال الحصول على الوظيفة التي تشد الانسان الى البقاء والاجتهاد للوصول الى التفوق والنجاح لبلوغ أعلى المراتب ونيل اغلى المكاسب.

◁تكافؤ الفرص.

مما لا شك فيه أن الدوله بكامل هيئاتها تسعى لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الشباب الخريجين في الوظائف الحكومية لكن كما يقول المثل(العين بصيرة واليد قصيرة)لأن مؤسسات التعليم تفرخ اعداداً كبيرة وتزيد المخرجات من عام لآخر في كافة المجالات بحيث وصلت الأعداد الى ما يفوق بكثير الاحتياجات الترفيه ناهيك عن متطلبات التشغيل الضرورية الحقيقة السابقة تضع كافة مؤسسات الدولة أمام مسؤولية من نوع آخر تتعلق بعدالة التوزيع والعمل وفق مبدأ تكافؤ الفرص وصولاً الى بلورة موقف موحد حيال هذا الأمر بين المؤسسات المختلفة نظراً لأن الفرص المتاحة محدودة جداً ولاتفي باستيعاب الأعداد الهائلة من المخرجات فان الأمر يتطلب تفعيل المبدأ السابق ليتم الاختيار والتعيين في الوظائف الجديده وفق معايير موضوعية ومقاييس عادله تضمن جدولة المخرجات وتحديد اليات الاستيعاب في إطار الأولويات التي تفرضها احتياجات العمل حسب معدلات التفوق والنجاح وتوفير المؤهلات المطلوبة لكل وظيفة من الوظائف مع إتباع مبدأ الشفافيه والوضوح عند الاختيار لمنع الوساطات والمحسوبيه أو المجاملة وكافة المظاهر التي تخل بالثقة وتثير البلبلة.

◁موقف مجلس النواب.

كان الموضوع السابق على رأس جدول أعمال مجلس النواب في دورته الحالية وهي الدوره التي اتسمت بحيويه خاصة نتيجة تفاعل اللجان المختصة في المجلس واعتمادها في التقارير المعدة للنقاش على النزول الميداني وتلمس الهموم والمشاكل من الواقع بعد المعايشة والتخاطب المباشر مع الجهات المعنية. في نفس الاتجاه جاء تقرير لجنه القوى العامله والشئون الاجتماعية عن نتائج النزول الميداني الذي شخص الاختلالات في جانب تنفيذ الدرجات الوظيفية واستيعاب مخرجات التعليم.

حيث أشار التقرير الى وجود تضارب وعدم تنسيق في الأعمال والمهام بين وزارتي المالية والخدمة المدنية وعدم التزام القطاعات المختلفة بنظام الاستيعاب والتوزيع المركزي على أساس التخصص والمؤهل ومعدلات النجاح والموقع الجغرافي للوظيفة الى غير ذلك من الملاحظات التي أجملتها اللجنة في تقريرها الذي ذيلته بعدد من التوصيات رأت فيها علاج لتلك الثغرات قبل أن تستفحل وتجعلنا ندفع ثمن الفشل الاداري!؟

بحيث ركزت التوصيات على نقطة هامة من خلال الدعوة الى اعادة النظر في السياسة التعليمية برمتها لربط القبول في الجامعات ومؤسسات التأهيل بالخطط والبرامج التي يقرها المجلس الأعلى للخدمة المدنية وربط المخرجات بسوق العمل واحتياجات التنمية كما دعا الى أهمية توحيد خطط وسياسات التوظيف وصولاً الى زيادة الفرص لاستيعاب المخرجات السنوية وامتصاص البطالة المتراكمة من سنوات سابقة مع جدولة الوظائف الشاغرة في جميع الجهات لسد الاحتياجات وفق المؤهلات والمواصفات وضمان توزيع كل خريج في مجال اختصاصه.

◁التقرير والنظام الآلي

هناك مساع وجهود كبيرة تبذلها الدولة لأقلمة البيئة القانونية والتنظيمية مع تكنولوجيا المعلومات وصولاً إلى الحكومة الالكترونية.

لكن تقرير لجنة مجلس النواب اشار الى عجز النظام الآلي في وزارة الخدمة المدنية عن تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها نظراً لغياب آليات التنفيذ وأوصى بضرورة المعالجة السريعة للاستفادة من المشروع

◁تناقض

ليس من مصلحة أي موظف أو مواطن يحركه الهم الوطني التناقض مع جوهر ما ورد في التقرير لأنه يتفق مع حقيقة مشاعر الألف الشباب ولأن المحطات في مجملها تنتج تداعيات خطيرة كون الوظيفة وعدالة الحصول عليها المدخل الحقيقي لاثبات الحالات الأخرى.

في هذا الشأن اذكر الصديق العزيز الوزير الشاب حمود خالد الصوفي بموضوع سابق سبق للمجلس اثارته يتعلق بموضوع الاصلاح الاداري وطلب الجمع بين تجاوز الخلل والمظاهر السلبية وبين تحسين أوضاع الكادر الوظيفي بوضع آلية تكفل حصول الموظف على الترقيه والعلاوة بشكل تلقائي. لكن التوصية ذهبت ادراج الرياح وانصب التركيز على التراكم الوظيفي والعمالة الفائضة دون أي اهتمام بالموظف وأوضاعه. اليس في الأمر تناقض كبير ومظاهر غير سويه تعمق الأخطاء وتضاعف السلبيات.؟

في ذاكرة الوطن

عبد العزيز الهياجم

■ كثيرون هم أولئك الرجال الذين إفتقدهم الوطن في وقت كان في أمس الحاجة إلى إسهاماتهم لكنهم ذهبوا وبقيت سيرتهم العطرة وآثارهم شاهدة على سمو الهدف وعظمة الغاية التي ناضلوا من أجلها.

ولأن من حق هؤلاء علينا ومن حق الأجيال الجديدة أن نصلها بالزمن وبصناع أحداثه الذين لم يعاصروهم أجدني أمام شخصية وطنية وعلم إفتقده الوطن بعمومه وافتقده أبناء شرعب وتعز خصوصاً في مثل هذا الشهر قبل ستة وعشرين عاماً مع كوكبة من الرجال الذين سبقوا زمانهم وسبق القدر أمانيهم.. وهو الشيخ /محمد عبد الملك الهياجم الشخصية الوطنية التي مثلت نموذجاً لافتاً لرجل الدولة المخلص وصاحب الذهنية الخالية من شوائب النزعات الضيقة والتوجهات الفئوية التي تمترس بها البعض وأفرزت مشهداً بألوان الدماء وصرخات العنف والإقتتال.

هذا الرجل الذي هو غنيٌ عن مدحي أجد في صميم واجبي الأخلاقي والمهني أن أسجل العديد من الجوانب والملامح في شخصيته والغايات النبيلة التي أستشهد وهو يدافع عنها. كان مزيجاً من الشخصية الاجتماعية التي تنتمي إلى نخبة المشيخات ورجل الدولة المؤمن بضرورة أن تذوب شخصية القبيلة في إطار الشخصية الجديدة لوطن الثورة والجمهورية وأن تكون رافداً لها لا عائقاً في طريق الدولة الحديثة وطموحات الملايين.

كان مؤمنا بأن الحكمة والحوار هما السبيل الوحيد لتحقيق الطموحات المشروعة وتمكين الجماهير من ملامسة واقع أهداف الجمهورية في التنمية والرخاء فكان نموذجاً لأبناء منطقته «شرعب» في كبح جماح القلاقل، ونزع بذور الفرقة والعنف التي كان يزرعها البعض. ومثلما كان يخدم الوطن كشخصية إجتماعية وواجهة لها حضورها ويحظى بالإحترام في منطقته. كان يؤدي مهامه كرجل دولة وعامل لمديرية مشرعة وحدنان في صبر. وكنائب وممثل للشعب في مجلس الشورى.

ومن بين نخبة المشائخ والوجاهات الاجتماعية البارزة في محافظة تعز إستحق بإجماع زملائة ورفاق دربه لقب «رجل الدبلوماسية» كونه كان صاحب نظرة ثاقبة وإدراك عميق لما يعتمل في الساحة الوطنية من إرهاصات واتجاهات يدفع الوطن اليها عنوة من قبل أولئك الذين كانوا عن قصد أو غير قصد يقفزون فوق الواقع ويقسمون الوطن إلى قوائم وتصنيفات أشتقت مصطلحاتها من أدبيات العمل الايديولوجي وصراعات اليمين واليسار وقوى التحديث أو الرجعية وما إلى ذلك.

أما هو فكان مع التحديث الذي يقوم على تعايش القوى الوطنية المختلفة ومع الحوار الذي يفضي إلى صياغة مشروع الجمهورية الفتية والدولة اليمنية الحديثة. وإنطلاقاً من هذه الرؤية- وبشهادة أقرب الناس إليه- فقد كان أول من تنبأ برجل الحوار والربان الأقدر على قيادة السفينة إلى بر الأمان وتولي زمام السلطة قبل أن تتضح هوية الرئيس القادم والذي كان حينها قائداً للواء تعز.

فبذكائه ودهائه ومعايشته آنذاك لشخصية علي عبدالله صالح كان يحدث المقربين منه بأن هذا الرجل هو من سيتولى دفة الحكم وشئون البلاد ويضمد جراحات الوطن بحكمته وبمذهب الحوار والسلم الذي إعتنقه.. وبالفعل تحققت نبوءته في ١٧ يوليو ٧٨م بعد أن كان قد رحل هو في مايو من العام نفسه.

أمتنا في يوم المولد الشريف

خالد الصعفاني

■ شَرُفَ العام الهجري الحالي ١٤٢٥ بيوم مولد أعظم مخلوق وأكرم رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبمجيء الجمعة المباركة الماضية احتفلت الأمة بهذا المولد الشريف كل حسب استطاعته، وما لفت انتباهي من خلال متابعة إعلامنا العربي المرئي بالتزامن مع مجيء هذه الذكرى الشريفة المشرفة، هو أن هناك انقساماً بين رأي أصحاب العلم العلماء» باعتبار أن بعضهم يرى في المناسبة احتفاء بمولد من أضاء للناس دنياهم ولاباس من عمل «المولد» ورش العطر وماء الورد وبث البخور في غير مكان يرافقها قراءة لمولد«الميرغني» ، بينما يطرح البعض فتوى أن ما سبق بدعة وكل بدعة ضلالة وتوصل الى النار..

كان ذلك الانقسام في شكله الأول بين العامة، أما بين نخبة الإعلام والسلطة الرابعة فكان الإنقسام أوضح وتجلى في تسابق الروحانية بالترفيه بالغلو في الترف على وقت واهتمام المتابع العربي وهنا كان كل مشاهد حراً في الاستقرار على زر القناة التي يريدها أو يطمئن إليها قلبه وضميره وبعيدا عن الإنقسام الذي أوصل نفسه إلى أخص خصوصيات العربي مع أخيه العربي، أجد المناسب أن نتفق جميعاً على مسألة ألا يمر أثر وتأثير يوم ميلاد الرسول الأعظم مرور السحابة البيضاء بل الواجب استشعار ما تيسر لكل واحد منا من قوة وما أوتي من رغبة ونية لأن يصبح هذا اليوم مقدمة لفتح صفحة جديدة من السلوك والإنضباط والمصافية مع الحياة ومع الغير، مستفيدين من أن مَنْ نستلهم منه ذلك هو بشر مثلنا يعمل ويمشي في الأسواق ويأكل الطعام لكنه كان قرآناً يمشي على الأرض..

هذا العظيم شده من عنقه الشريف بهودي- واعملوا خطين تحت الكلمة الأخيرة- قائلا له أمام ملأ الصحابة«يا بني عبدالمطلب إنكم لقوم مطل» أي مطالين في ايفاء وسداد ما عليكم... مع أن الحقيقة أنه جاءه قبل المؤعد المتفق عليه،، وفي مشهد آخر جاءه أعرابي قائلا بأعلى ما أوتي من حنجرة وصوت « إعطني.. انه ليس من مالك ولا مال أبيك»..

حينما جاءه طالبا المعونة،، وقد هدأ رسولنا الأعظم الرجلين بأدب وتواضع وخلق انحنى له كل«خواجة» بعد ذلك.. وفي تصوري لو استفاد مسئولونا من الموقفين في التعامل مع ذوي الحاجة والشكوى والمرؤس، واستفاد بعضنا البعض من الموقفين أيضا في التعامل في السوق والطريق والباص والمسجد ،...الخ لصلح حال البلاد وتنعم العباد ونعمنا جميعا بالسكينة والرضى والهدوء والتفاهم والعدل والصبر وهي مطاليب مهمة لحياة مجتمعية أفضل ورغد في التعامل أجمل..

ذاك درس وهناك درس آخر يمكن التأشير عليه للمناسبة فهذا الرسول الكريم أوذي وحوصر وجاع حتى ربط على بطنه الكريمة بحجر، وتعب وعمل وجاهد حتى نزف دمه الطاهر في غير مرة ورغم أن الله تعالى أخبره بأنه غفر له كل ما عمله إلا أنه مكث يصلي حتى كانت رجلاه الشريفتان تتفطران.. هو بكل ذلك جسّد القدوة حينما تكون في أعلى نقطة من المثالية والإلتزام ، وهذا يمكن للجميع منا الإقتداء به لتجاوز الضراء وللتعاطي الصائب مع لحظات السراء إنطلاقاً من أن أمر المؤمن عجيب فهو صابر في ضرائه شاكر في سرّائه.. وهذا هو المنهج المفترض ولو اقتدى به المسئول واقتدى به الفرد البسيط لكان حالنا وعملنا في ميزان الدنيا والآخرة مكسباً لا يقربه تلف..ونحن إذ نطرح هذه الأفكار البسيطة من باب تذكير من يعرف لكنه نسي ، ندرك أن القارئ حصيف وعالم بالكثير والأكثر من مناقب سيدنا محمد وفضائله وتعاليمه التي تركنا معها على المحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك ، ومع ذلك فعجلة الحياة وطلب العيش كانا كفيلين أن نبتعد عنها بقدر معين هو الذي نشتكي في حاصله ومجمله يومياً قائلين«نحن مسلمون فلماذا يعامل بعضنا بعضاً هكذا ولماذا يحدث لنا ما يحدث؟!»..

أخيراً

التعامل مع الغير فن لا يتقن شقه المشرق إلا القليل،، والتعامل محصلة الحراك المجتمعي وهو نتاج لاحتياجاتنا للصدق في القول والعمل والجدية والاخلاص والخلق الحسن والاحترام المتبادل والرحمة والتعاون والإحساس بالمسئولية، وهي وغيرها مطاليبنا لحياة أفضل جسدها رسولنا الكريم وصحبه رضوان الله عليهم على أعلى مستوى فأسسوا لدولة دانت لها الدنيا،، وتجيء مناسبة مولدنا الكريم الموافق الثاني عشر من ربيع الأول في فرصة لاسترجاع ما مضى أو قلب صفحته ، ونية البدء في صفحة حياة ومعاملة جديدة تخفف علينا الأمراض الإجتماعية التي نعيشها ونشتكي منها متساهلين بها رغم علمنا بأن «الدين هو المعاملة» والمعاملة هي تحدينا مع النفس قبل أن نتحدى الآخر...!

وجهة نظر

ماذا نقول؟

ابراهيم المعلمي

● العراقيون متعودون على مثل هذه الممارسات وليس في الأمر من جديد ، هكذا علق مسؤول عراقي حالي.

● افتحوا السجون العربية وسترون ماهو أبشع مما حصل في سجن أبو غريب.. أضاف سياسي عربي متضرر من النظام السابق.

● لقد جئنا إلى العراق للقضاء على ممارسات انتهاك حقوق الانسان وإزالة هذه الاشكال من الأعمال الوحشية فكيف لنا أن نقوم بها؟ هكذا تساءل مسؤول أمريكي.

● وهناك الكثير من ردود الأفعال والتعليقات التي تباينت بين التعبير عن الغضب والسخط والاشمئزاز وبين الاستحياء والخجل وبين التشفي غير المعلن.

● لكن ما يثير التقزز ويبعث على الغثيان هو ما عبر عنه بعض العربان حين قالوا صراحة أن ما جرى ويجري من أعمال تعذيب وهتك للأعراض وانتهاك فاضح لآدمية الانسان في سجن أبو غريب على أيدي الزبانية الأمريكيين أمر عادي واعتيادي ولايدعو للدهشة.

● المواطن الأمريكي العادي والسياسي أطلق صرخة مدوية في وجه حكومته وأدان تلك الممارسات الحيوانية وطالب بالتحقيق مع مرتكبي تلك الجرائم وانزال العقوبات الصارمة بحقهم وإقالة المسؤولين والقيادات العسكرية بمن فيها وزير البنتاجون.

● ردود الأفعال حول هذه الفضيحة الاخلاقية التي لطخت الوجه الأمريكي ومرغته في أقذر الأوحال تداعت غاضبة في مختلف عواصم العالم بينما لم تتجاوز في بعض العواصم العربية ابتسامة صفراء ساخرة.

● وكنا إلى عهد قريب نتندر من مواقف الادانة وبيانات الشجب وتصريحات المصادر المسؤولة التي يطلقها العرب جاهزة عقب كل مجزرة إسرائيلية أو محرقة أمريكية ضد أهلنا في فلسطين .

● وفي العراق .. كانت هذه الأعمال تمر مرور الكرام.

● أما وقد وصل بنا الحال إلى هذا الحد من اغتصاب آدمية الإنسان وتقطيع أعضائه في عقر داره وتحت سماء وطنه وعلى وقع أناشيد عروبته وأمام مآذن مساجده وعلى مرأى ومسمع أهله وذويه والعالم أجمع.. فما الذي يمكن أن نقوله لصلاح الدين العراقي؟.

بلا حدود

الضمان !!

هاشم عبدالعزيز

■ في النظر إلى ما جرى تسريبه عن استعداد الرئيس الأمريكي لتقديم رسالة ضمانات «تطمئن» العرب بأن «حسم» قضيتي الحدود واللاجئين متروكة لمفاوضات الحل النهائي .. لا يكون التساؤل في شأن طبيعة الضمانات المزعومة قياساً بالتعهدات والالتزامات التي قدمت لشارون .. ولا مصيرها أن قدمت بالإفادة عن مصير تعهدات والتزامات ووعود أمريكية للعرب كانت قدمت في فترات مختلفة وقد جاءت من الإدارة الحالية مرات عدة حائلاً أو مبرراً دون الوقوف على حقيقة أن الولايات المتحدة لديها قدرات عالية وامكانات هائلة ، والمسألة في الأساس هي: كيف يمكن أن تكون هذه القدرات والامكانات فاعلة بما يتجاوب شرق اوسطيا ومتطلبات الحل العادل والسلام الدائم؟

مؤكد أن هذه القضية غير مرشحة راهناً وعلى المدى المنظور على الأقل لكي تصير السياسات الأمريكية في غير ازدواجها والأمر يعود إلى حسم العديد من الاختلالات يصير بديهياً التأكيد على أن في الابرز يأتي الموقف العربي ذاته الذي كان في مرحلة قائماً على التطلع إلى هذا البلد تحرراً ونهوضاً ولكنه تداعى ومن خارطة واسعة من الأطراف إلى حال التنطع الذي صارت عليه الأمة تدفع وبكرم حاتمي ثمن النيل منها حقوقاً وكرامه مع أن الأمر يفترض التضحية لنيل الحقوق وصون الكرامة.

إن هذه الحقيقة التي عليها صارت العلاقات العربية الأمريكية تدور في متاهة العجز والابتزاز قد يكون مناسباً أن الأطراف العربية والأوروبية التي يرمي الرئيس الأمريكي من وراء تقديم «ضماناته» مواجهة دور افعالها في شأن إعلانه حول الحدود واللاجئين، نقول لو أن هذه الأطراف أعادت التعاطي مع الموقف الأمريكي هكذا على نحو يأخذ في الأساس القدرات الأمريكية لا البقاء في أسر ملاحقة الولايات المتحدة بما هي عليه من توجهات.

لاشك هنا أن الكثير الكثير سينظرون لهكذا طرح ليس من البلادة بل والخزعبلات .. غير أنه من المناسب والحديث عن «الضمانات» القول أن لدى الولايات المتحدة امكانات وقدرات لا «لطمئنة» العرب بل وتطمين عالمنا بأسره في شأن الشرق الأوسط حاضراً ومستقبلاً لو انها بدأت بخطوات إجرائية وأقدمت على خطوات عملية تقوم على اصدار الرئيس الأمريكي لقانون يكلف على ضوئه المخابرات المركزية الأمريكية –التي كانت هكذا كلفت قبل العديد من السنوات في شأن اسقاط النظام في العراق واعتقال أو اغتيال رئيسه – للقيام باعتقال ارئيل شارون ونقله إلى سجن جوانتانامو للتحقيق ومن ثم المحاكمة.

قد يبدو الأمر هكذا نوعاً من الهذيان .. بيد أن الأمر بالأساس يعود إلى العديد من الأسباب.

بداية الولايات المتحدة وحدها لديها القدرات والإمكانات للقيام بمثل هذا العمل وبالإضافة إلى ذلك كان شارون أمس الأول أعلن أن من يقف ضده في شأن خطته أحادية الجانب وتوجهاته انما يقف ضد بوش وهو في هذا لم يكن يعني الالتزامات والتعهدات التي حصل عليها من الرئيس الأمريكي وحسب .. بل كان يضع مصيره السياسي على هذا المعيار .

ولأن الرئيس الأمريكي ومنذ أحداث الـ١١ من سبتمبر الكارثية وضع في صدارة توجهاته «الحرب ضد الإهارب» .. فإن استهداف شارون على هذا النحو لن يكون من الأعمال التي تقوم على الاحتراز أو مجرد الاتهام .. فشارون إرهابي بأعماله قبل الأقوال لأنه بالأساس قائم على قناعات صهيونية عنصرية يترجمها بجرائم ضد الإنسانية ،وهو إذا ما أخذ في سجله يصير الوحيد في عصرنا هذا الذي وجوده يقوم على ارتباط ليس سياسياً بل مصيرياً بهذا النهج والخيار.

وإذا كان القول أن عملاً كهذا سيكون فعلاً ضماناً حقيقياً لأحداث انتقال في وضع الشرق الأوسط من كارثية المأساة إلى مناخ السلام المنشود .. فإن الأهم في هذا هو أن جرائم شارون الفاشية والإرهابية الصهيونية ضد الإنسانية سافرة ومشهودة للرأي العام الدولي والإنساني بالأساس وهي في كل الأحوال متواصلة على الشعب الفلسطيني ليل نهار .. وعلى هذا ليس ثمة تساؤل بل جواب.

رأي بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com

الرضي

ماذا نحن فاعلون يا عرب؟!

مهيوب الكمالي

■ الحدث السياسي الأوروبي ينبغي أن لايمر علينا كحدث عابر لأننا في العالم العربي نحتاج إلى خطوات جريئة نحو الوحدة فقد جمعت أوروبا المتناقضات بين دول كانت في أقصى اليسار وأخرى في أقصى اليمين ناصبت العداء لبعضها البعض وضمت أكبر سوق مشترك في العالم يضم ٤٥٠ مليون مستهلك في ٢٥ دولة تزيد عن أقطارنا العربية.

وفيما لا يزال الأشقاء العرب يتجادلون حول القمة وموعدها بين جادين في التوجه لجمع الشمل العربي ومبادرين لاصلاح جامعة الدول العربية وبين مترددين يتفرجون على الحدث الأوروبي الذي أوجد خارطة سياسية وإقتصادية تصب في مصلحة الشعوب الاوروبية وذلك من دون عمل شيئ لمصلحة الأمة العربية الواحدة.

في أوروبا الجديدة ولى عهد بسمارك ونابليون وغربت شمس الحرب الباردة لتلتقي ٢٥ دولة على ضفاف الانهار والبحار والمحيطات مبتسمة تنأى بنفسها عن الدمار والحروب ونظريات الغزو والاحتلال وتعذيب الاسرى وتبعد نفسها عن إلحاق الاذى بالقانون الدولي وانتهاك الشرعية الدولية وعدم تجاوز الامم المتحدة

برزت أوروبا موحدة رغم أنها تتكلم بعدة لغات وأمة الضاد الواحدة تعيش في تشرذم تناقش شعوبها أزمة الهوية والشرعية، والاصلاح هل يأتي من الداخل أم من الخارج، في جدل بيزنطي لم يحسم بعد قضية من خلق أولاً الدجاجة أم البيضة!؟

أوروبا لبست تاج الوحدة من منظور المستقبل وولجت إلى عالم جديد وتركت خلفها ميراثاً ثقيلاً من المآسي والمواجهات الدامية فيما العرب تراجعوا إلى زمن الجاهلية ولبسوا تاج الذل والخنوع والشتات.

إن الذي حدث في أوروبا أكبر نصر للأوروبيين ودرس سياسي للغائبين العرب عن الخارطة السياسية الموحدة التي ولدت فيها أوروبا قوة اقتصادية توحدها المصالح المشتركة وتجمعها لغة نقدية واحدة هي اليورو فيما لا يزال العرب ممزقين بين الدينار والدرهم والريال والجنيه والليرة.

أيها العرب متى ستعودون بنا إلى وحدة لغة الضاد وتقلعون عن المناكفات والمزايدات والتبعية وتبعدونا عن القطرية المفرطة وتوحدون – على الأقل – خطابكم السياسي والاعلامي حتى نستعيد جزءاً من التضامن والعمل العربي المشترك؟!

إن الحدث الأوروبي ياعرب يخجلنا لأن قادة الشعوب الأوروبية حسموا أمرهم ازاء قضايا احترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية والأخذ بالنظام الديمقراطي وحق الشعوب في اختيار حكامهم أما نحن فلا زلنا نغرق في وحل العشائرية والقبلية والحكم المطلق وإن كانت اليمن قد شذت عن القاعدة الا أن يدا واحدة لا تصفق طالما بقيت الايادي الاخرى مكبلة.

لقد حطمت أوروبا الاحلاف وجدران الحرب الباردة وطوت لغة الحرب والقتل والمؤامرات ونحن نغرق في وحل الاحتلال والغلو والارهاب وكأننا لا نفقه مصالحنا ولا نعرف أين تكمن قوتنا ونشد رحلنا إلى الماضي وسنبقى في وزره مأسورين إليه والى القطرية الزائدة.

فهل من صحوة ياعرب تخرجنا من هذا النفق المظلم إلى نور الوحدة العربية الكبرى.. إننا ننتظر الجواب الشافي من قمتكم القادمة فماذا أنتم فاعلون..؟!